

السيسي يستعين بفلول نظام مبارك على رأس الأمن القومي

كتبه نون بوست | 6 نوفمبر 2014



اُختيرت "فايزة أبو النجا" كأول سيدة في منصب مستشار الأمن القومي، بعد خلوه منذ 41 عامًا، إذ كان اللواء "عجد حافظ إسماعيل" هو آخر من شغل هذا المنصف في عهد الرئيس الأسبق عجد أنور السادات في العامين 1972 و1973.

وكانت أبو النجا في نوفمبر من عام 2001، أول سيدة مصرية يتم تعيينها كوزير للتعاون الدولي، وذلك في عهد الرئيس الأسبق "حسني مبارك"، وفي الشهر ذاته خلال العام الجاري 2014، تقلدت منصب مستشار الرئيس عبد الفتاح السيسي للأمن القومي، كأول امرأة تتقلد النصب بعد 41 عامًا من خلو النصب.

فايزة أبو النجا، الدبلوماسية المصرية التي ولدت كذلك في ذات الشهر عام 1951، وعدّتها مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية في عددها الصادر في 23 أبريل 2012، بأنها من أقوى 25 امرأة في العالم، حيث احتلت المركز الـ 19 في هذه القائمة، كما تم الإشادة بها في كتاب "شارون فريمان" بعنوان "حوار مع قيادات نسائية أفريقية قوية: الإلهام، والدافع، والاستراتيجية"، باعتبارها واحدة من القيادات النسائية الـ11 الأكثر قوة في أفريقيا.

ومع رحيل مبارك عن منصبه في فبراير 2011، لم ترحل "أبو النجا" عن مناصبها الرفعية، إلا بمجيء الرئيس العزول "عجد مرسي" في يونيو 2012.



حيث استمرت وزيرة في حكومة "أحمد شفيق" الأخيرة لبارك، في الفترة (29 يناير 2011 – 3 مارس 2011)، وفي حكومــة "عصــام شرف" أُضيفــت إليهــا وزارة التخطيــط، لتنــدمج في وزارة واحــدة "التخطيط والتعاون الدولي" (3 مارس 2011 – 25 نوفمبر 2011).

وبخلاف وزارتها الجديدة، صارت متحدثة للحكومة في عهد حكومة "كمال الجنزوري" الثانية (25 نوفمبر 2011 – 24 يوليو 2012)، والـذي فـاجأ الجميـع عنـد اسـتقالته الـتي قـدمها للمجلـس العسـكري (كان يـدير الرحلـة الانتقاليـة في ذلك الـوقت)، بقبلـة على جبين فـايزة أبوالنجـا في صـورة حظيت بردود أفعال كثيرة حينها.

وتبـدأ "أبـو النجـا" خطواتهـا الجديـدة في منصـبها كمسـتشارة للرئيـس في الأمـن القـومي، بخبرتهـا الدبلوماسية، التي بدأتها عام 1975، عندما التحقت بالعمل في وزارة الخارجية المصرية.

وكانت أولى مهامها في الخارج، عضوية البعثة الدائمة لمر لدى الأمم المتحدة في نيويورك، حيث مثلت مصر في اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة العنية بنزع السلاح والأمن الدولي، وكذلك في اللجنة الثالثة العنية بموضوعات الحقوق الاجتماعية وحقوق الإنسان، وكانت أيضًا أول امرأة مصرية وعربية تتولى رئاسة بعثة مصر لدى الأمم المتحدة بجنيف، والعديد من المنظمات الأخرى.

وكانت أيضًا أول امرأة تتولى وزارة الدولة للشؤون الخارجية، وهي الوزارة التي عملت فيها لسنوات طويلة، إلى جانب الدكتور" بطرس بطرس غالي"، قبل أن تتولاها بعد مغادرته ليتولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة عام 1992.

وفي عام 1987، انضمت أبو النجا إلى فريق الدفاع المصري برئاسة السفير نبيل العربى في لجنة هيئة تحكيـم طابـا في جنيـف، والــتي أصــدرت حكمهـا لصالـح مصر، بعــد جلســات اســتماع قانونيــة ودبلوماسية طويلة وشاقة؛ ما أدى إلى استعادة مصر لشبه جزيرة سيناء بالكامل.

ونظرًا لعلاقات العمل المتدة مع بطرس بطرس غالي، عندما كان وزيرًا للدولة للشؤون الخارجية، تم اختيار أبو النجا، بصفتها الدبلوماسية المصرية الوحيدة للعمل معه كمستشار خاص، عندما تم انتخابه أمينًا عاما للأمم المتحدة عام 1992.

وخلال الفترة من 1997 وحتى 1999، شغلت فايزة أبو النجا منصب نائب مساعد وزير الخارجية للعلاقات الأفريقية الثنائية، حيث لعبت دورًا بارزًا في علاقات التعاون بين مصر والدول الأفريقية.

استطاعت أبو النجا أن تبقي بعد ثورة يناير في مناصب رفعية بالدولة، كما استطاعت أن تدير مواقفها في معركتها الأقوي بالقضية العروفة باسم "قضية التمويل الأجنبي" في عام 2012، والتي حركتها في النيابة المرية.

ولم تعبأ بانتقادات حقوقية دولية لها ورفضت الإدلاء بشهادتها في القضية التي فجرتها ضد بعض المنظمات، وقدمت اعتذارًا لهيئة محكمة جنايات القاهرة.



وفي جلسة لمجلس الشعب السابق في مارس عام 2012، وقفت فايزة أبو النجا، وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، وقتها للتحدث عن أن علاقتها بقضية "التمويل الأجنبي" توقفت منذ بدء التحقيق فيها، وأن هذه المزايدات زادتها قوة وصلابة، واقتناعًا بأن ما تم اتخاذه من إجراءات كانت في الاتجاه الصحيح، مضيفة :"الأمة المرية ترفض أن تكون سلعة عديمة القيمة تتدوالها أيادي الأقوياء".

وباسثناء قدرتها علي البقاء في المناصب الرفعية، فقدت أبو النجا عام 2010 مقعدها البرلماني الذي حصلت عليه كممثلة للحزب الوطني الحاكم وقتها في بورسعيد شمال شرق، بعد أن أطاحت ثورة يناير بالحزب والبرلمان معًا.

وأثار عودة أبو النجا إلى الحياة السياسية موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كُتب:

تامر ابو عرب : مقال جمهورية فايزة العربية https://t.co/VgoI3kZCHT

Ahmed Melad (@ahmed_melad) أحمد محمود ميلاد — November 6, 2014

النيويورك تايمز: عودة فايزة أبوالنجا تعني مستقبلا مظلما مثيرا للشكوك بشأن منظمات المجتمع الدني https://t.co/yEz7jGX43F

aswatmasriya) <u>November 6, 2014</u>@) أصوات مصرية —

نيويورك تايمز تعليقا على تعيين <u>#فايزة أبو النجا</u> مستشارا للرئيس في شئون الأمن القومي: <u>#مصر</u> تستعين بعدو <u>#أمريكا</u> pic.twitter.com/BEBEBcgpAQ

Almogaz (@Almogaz) November 6, 2014 —

دى فايزة رجعت ومرسى لسة 🏿

tamerabuarab) <u>November 6, 2014</u>@) تامر أبو عرب —



سناء سيف ويارا سلام في السجن، فايزة ابو النجا في الرئاسة، الحرب علي التغيير <u>#الحرية لسناء سيف #الحرية ليارا سلام</u> pic.twitter.com/fHsJNagTTe

Mahmoud Salmani (@Mahmoud_salmani) November 6, — 2014

س : وانت نفسك تطلع اية لما تكبر ؟؟ ج : نفسي اطلع كمال الجنزوري س : وانتي نفسك تطلعي اية لما تكبري ؟؟ ج : نفسي اطلع فايزة ابو النجا

alykhafagy) <u>November 6, 2014</u>@) على خفاجى —

في البدء كانت فايزة ابو النجا

Ibrahim_Elgarhi) <u>November 6, 2014</u>@) إبراهيم الجارحي —

مش فاهم فكرة تعيين فايزة أبوالنجا مستشارة للأمن القومي غير الدلالات من تعيينها: ١. إيمانه بالشباب! ٢. رجوع بعض وجوه نظام مبارك لأنه مش لاقي!

Zakovich (@AhmedZaky) November 6, 2014 —

تعيين فايزة أبو النجا يجسد العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر كما بين الوالدين والراهق: "أنا بأكرهك. اعوزك تديني فلوس دلوقتي." #Egypt #مصر



Matt Bradley (@MattMcBradley) November 6, 2014 —

رابط القال : https://www.noonpost.com/4205/